



أربعينية الشباب

السيد بهاء الموسوي

بسمه تعالى

« هذه مجموعة من الخطوات والوصايا من الجيد
ان نعرفها قبل ان نلتحق برحلة الحب لخضيب
الشيب لتكون زيارتنا مثمرة وذات أثر حقيقي في
حياتنا وملموس بعد الزيارة بإذن الله تعالى »

اربعينية الشباب.....(١).

[هل تملك هذا الحرص؟]

هناك مرتبتان من الحرص:

فهناك من يحرص أن يزور

وكلنا نملك هذا الحرص

وبين

من يحرص كيف يزور

اي الحرص على مسيره...صلاته... هيئته

الحرص كيف يراه الامام الحسين

هل يراه بعين الرضا ام القذى؟

هل يقول اهلا بكم

طبتم مسيرا

وطيبتم جروحا

اربعينية الشباب.....(٢).

والحرص هذا يعتمد على امرين:

الاول: الشعور بالانتماء الحقيقي.

الثاني: عدم الزهد ببلوغ هكذا توفيق.

اربعينية الشباب.....(٣).

[بأي نية ستزور؟]

في رواياتنا ورد ان كل إنسان
يسأل يوم القيامة عن زيارة الامام الحسين،
فإن كان من زواره، وقال: نعم.
يُسأل لمَ زاره؟ وكيف زاره؟
فكما إن للزيارة بُنية
اي ما يلاقيه من تعب، وما يبذله من جهد
في سيره حتى الوصول
تبقى قيمة هذه البنية بالنية
اذا اورد الامام الصادق عليه السلام في كامل
الزيارات نوايا متعددة منها:

اربعينية الشباب.....(٤).

النية الاولى: (رغبة بالعطاء)

كطلب الشفاء وقضاء الحوائج

كما ورد: [إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ

إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ]

النية الثانية: (مواساة لأهل البيت)

كما ورد: [مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا

لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبًّا لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]

وبالخصوص السيدة الزهراء (عليها السلام)

فيواسي كسيرة الظلع بعزیزها كسير الاضلاع

النية الثالثة: (إظهار عزة الامام الحسين)

الذي ترك غريبا وحيدا في كربلاء

الان تطوف حول قبوره الملايين

اربعينية الشباب.....(٥).

النية الرابعة: (تشوقا وشوقاً)

كما ورد : [مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقاً

إِلَيْهِ] ، وَهَنَاكَ [مَنْ أَتَاهُ شَوْقاً إِلَيْهِ]

فهناك فرق بين الشوق والتشوق

فالشوق قد يبرد بمجر الوصول للضريح

اما التشوق هو الذي الشوق الذي يزداد في القلب

كلما قرب من ضريح الامام لا يبرد ابدا

النية الخامسة: (حباً)

اي دون النظر للنفس وطلباتها وحوائجها

نظره على الحسين المحبوب فقط وفقط

وعند الوصول

لا يمدن يده بل يمد قلبه

اربعينية الشباب.....(٦).

النية السادسة: (الحياء)

هنا لدينا مرتبتين من الحياء:

المرتبة الاولى: هو الحياء والخجل الدائم

النابع من الشعور بالتقصير

تجاه كل لحظة قضاها الامام

وكل عطاء قدمه الامام من أجلنا

فلا نرى قيمة لما نبذله في المسير قبال ما بذله الامام

المرتبة الثاني: الخجل من لطف الامام بنا

بأن دعانا ووقفنا للحضور عنده

والتشرف بزيارته

رغم تقصيرنا وذنوبنا

اربعينية الشباب.....(٧).

فقد ورد اذا اشتقت للحسين (عليه السلام)

فاعلم ان الحسين قد اشتاق لك

وان زرت فاعلم أنها دعوة منه اليك

فإن اشتقت...رغبت...زرت

فاعلم أنه المبتدأ

اي المشتاق لك...الراغب بحضورك، الداعي لك

والعارف بعظمة سيد الشهداء

يستشعر بالسرور والحياء

فالإمام الحسين يليق به أن يتفضل علينا بكرمه

ولكن

نحن بالمقابل نخجل من عدم لياقتنا لكرمه

اربعينية الشباب.....(٨).

النية السابعة: (تقربا لله تعالى)

كما ورد [مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام

لله وفي الله]

بالنتيجة عليك ان تختار بأي النوايا ستزور؟

فإن زيارة الامام بيضاء نورا

أحرص على ان تبقى كذلك

بحفاظك على نيتك

اربعينية الشباب.....(٩).

[أجعل لزيارتك عنوان (قصد)]

لو شئنا الزيارة بالبيت

فلكي تحفظ البيت لأبد من ان تحيطه بسور

وهذا السور لأبد ان يبقى معك ومحيطا ببيتك

فمثلا أ جعل العنوان

(تعجيل فرج إمامي)

(الصلاة الخاشعة)

(سكينة القلب)

(رضاءك بقضاء الرب)

(خذ حتى ترضا)

(انا لله وانا اليه راجعون)

وهذا العنوان وأمثالها يجب ان يوضع قبل المسير

اربعينية الشباب.....(١٠).

لتأخذه معك من أول خطوة

وهذا ما يسمى (بالقصد)

فهناك فرق بين (النية) و(القصد)

فالنية هي امر بينك وبين الله،

أي امر صعودي يصدر منك الى الله.

اما

القصد فهو امر مادي ليس دنيوي بل اخروي

هو ثمرة تحصدها من مسيرك وخطواتك

وهذا يحتاج ان تتعامل مع العنوان

كشيء تبحث عن ماهيته،

تسأل، تتأمل، تتفكر فيه

حتى تغرسه في داخلك

اربعينية الشباب.....(١١).

وترى ثمره في سلوكك

فالعنوان هو معين لك على المسير

والحسين معين على العنوان

والمحصلة

إنك تأخذ من الزيارة شيء

فتكون زيارتك (موجهة)

فالزيارة لا تصنع منك شخص آخر

لكن تصنع فيك شيء جديد مختلف

فالذي يذهب للزيارة ولا يرى تغيير فيه

فليعلم أن التغيير غرس فيه

لكن تشتته وعدم توجيه قصده لشيء محدد

ضيع منه كشف وجه التغيير الذي حصل

اربعينية الشباب.....(١٢).

فالزائر كالأرض

والامام الحسين هو الذي يزرع فينا بذور التغيير

والزيارة هي البذرة والنبه

اما الثمرة (التغيير)

فتعتمد عليك إيه الزائر

فإن التفتنا الى البذرة وسقيتها... نمت واثمرت

فالمطلوب ان تعود وقد امتزجت بشيء من الحسين

شيء لتصبح كشجرة طيبة

اصلها ثابت في كربلاء وفرعها في السماء

وتوتي أكلها في الحياة

لذا فتش عن البذور التي غرسها فيك الامام

وحافظ عليها وإسقمها لترى ثمار التغيير فيك

اربعينية الشباب.....(١٣).

[لا تنسى الحسين وانت سائر إليه]

أن نقول (معكم...معكم) صعب

ولكن

الأصعب ان نقول (معنا...معنا)

اي ان تحافظ على وجود الامام في قلبك

ومعك في كل خطواتك ومسيرك

ان تكون ملتفت لحضوره

غير غافل عن ذكره

(فمعكم معكم)

هذا قرار ابتدائي

لكن (معنا...معنا)

هذا قرار ابتدائي ومتوسط وإنتهائي

اربعينية الشباب.....(١٤).

والمطلوب ان تعيش مع الامام

من اول خطوة وكأنك قد وصلت للإمام

فأن تذكره وانت امام الضريح

هذا شيء طبيعي

لكن ان تضل في ذكره طوال المسير اليه

هذا قد لا يستحصل دائما

اربعينية الشباب.....(١٥).

[كن ممن زار الامام عارفا]

واحدة من الامور التي تجعل الانسان

يزور الامام وهو عارفا بحقه

هو ان يكون لديه معرفة بالإمام بمقاماته وسيرته

ومن اهم المصادر هي الزيارات الواردة في حقه

فمن الجيد ان لا يغفل الزائر عن الزيارة

المخصصة في زيارة الاربعين

ان يقرأها... يتأمل في فقراتها

يحاول ان يستلهم من مضامينها

فيصل وهو ممن وصفته الزيارات

[من زاره عارفا]

كلا بحسب قدرته

اربعينية الشباب.....(١٦).

ومن هذه الفقرات:

العبارة الاولى: [الفائز بكرامته]

هنا معنى الكرامة التي يمكن ان نستلهمها

هي الترفع عن كل ما لا يريده الله تعالى

يعني الانسان وهو سائر للإمام يصبح قوي

لا يغريه او يجذبه اي امر لا يرتضيه تعالى

اي ان تتجلى فيك عبارة (هيات)

العبارة الثانية: [بذل مهجته فيك]

قالت الزيارة(فيك)، وليس (لك)

وهذه دعوة لنا بأن نعطي الامام من مهجنا شيئاً

اربعينية الشباب.....(١٧).

ان نستخرج من طاقاتنا الكامنة في دواخلنا

ونبذلها في سبيله

فالناس اصناف:.

منهم من

بدنه بعيد عن الإمام

ولكن قلبه يسير مع السائرين

ومنهم من

بدنه يسير ولكن قلبه بعيد

ومنهم من

جمع الاثنين

فهو يسير الى إمامه بقلبه وبدنه

فهو يمشي بمهجته

اربعينية الشباب.....(١٨).

فإن اصاب بدنه تعب او إرهاق او ضعف

إستخرج شيء من مجهته

ليعين بها على المسير جوارحه

فرى بذلك كل ما اصابه هينا سهلا

العبارة الثالثة: [اشهد انك من دعائم الدين]

الدعامة هي الدعم والسند

الذي يحفظ الشيء من اي ضرر

وهكذا

فإن دين الانسان بلا دعامة اسمها

الامام الحسين

هو دين ضعيف قابل للتلف والضياع

اربعينية الشباب.....(١٩).

والمطلوب

أن نأخذ في كل ميدان في حياتنا

من الحسين دعما

فالعجب كل العجب

ممن له إمام كالحسين

وتراه ضعيفا منكسرا

العبارة الرابعة : [معقل المؤمنين]

اي ان يكون الامام الحسين بالنسبة لنا كالبيت

نأوي اليه لنشعر بالأمان

من كل مخاطر وهموم هذا الزمان

ولما ندخل به نشعر إننا تحت ظل الله

اربعينية الشباب.....(٢٠).

[هل أوجدت القابلية؟]

تعالى يقول في محكم كتابه: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا} (الرعد : ١٧)

فالفيض موجود

ولكن الذي ينتفع منه

هو صاحب القابلية

فالحسين عليه السلام كالنهر

فالذي يعود من النهر عطشان بعد أن يصله

المشكلة فيه

إذ إنه لم يشرب منه

وليست في النهر

اربعينية الشباب.....(٢١).

[ملائكيات الاربعين...]

يا عزيزي

سترى السلوكيات الجميلة

وتعايش النفسيات النبيلة

وستقول: اين كل هذا من مجتمعنا ؟

واليك الجواب:

يا عزيزي

بعض ما ستراه في الاربعين

لن...لن...لن تراه مكررا الا في ثلاث موارد:

١- في يوم القيامة.

٢- في دولة الظهور.

٣- وفي حياتك أنت...!

اربعينية الشباب.....(٢٢).

نعم

في حياتك أنت

فيما لو اردت ان تعمم ما تراه

وتطبق ما عايشته....

في يومياتك وسلوكياتك...

نعم! لم لا....

انهض

ووسع ملائكيات الاربعين

لتكون ملكا لك في يومياتك...

ولتكن حياتك (اربعين مستمر)

اربعينية الشباب.....(٢٣).

[كن أنت ثم هُم...]

يا عزيزي

سترى البساطة واللطافة

والتواضع....

وسترى المعاملة الطيبة

وستقول: ليت هذا يدوم بعد الأربعين ؟

وأليك الجواب :

ما تراه من جماليات نورانية

لن يدوم الا في ثلاث موارد :

المورد الاول:-

في قلبٍ تأثر بما رأى وتغير واستمر

بتغيره... هذا استمر معه الأثر

اربعينية الشباب.....(٢٤).

المورد الثاني:-

في خادم عاش العشق

وعاهد ان لا يترك خدمته...

المورد الثالث:-

في قلبك أنت...!

نعم في قلبك ولسانك وسلوكك

فيما لو قررت ان تستمر بعد الأربعين..

يا عزيزي

لا تنتظر من الجمع ان يستمر بعد الاربعين

لماذا نركز على الآخرين

وننسى ان الأربعين لنا ايضا...

انت وانا وهم.....

اربعينية الشباب.....(٢٥).

نصحتي لي ولك...

من الآن قرر ان تأخذ بعض سلوكيات الاربعين

وتستمر معك بعد الاربعين...

اربعينية الشباب.....(٢٦).

[العابرون الى الحسين]

زر

أو زور أو شجع أو إخدم

لا تترك طريق العشق

دون

ان تكون لك بصمة فيه

إرقي بكل خطوة

وبكل خطوة إنقى

إذهب وخذ معك قلبك ولقنه كيف

يتحول

من قلب صنوبري الى قلب حسيني...

استنشق عبر العشق

اربعينية الشباب.....(٢٧).

[العابرون الى الحسين]

اخلع هميك

هم الدنيا وهم الوصول

و اختر المسير إلى كربلاء

ولا تشغلك المسافات والكيلوات

وتيقن

ان طريق الحسين

هو المهدي من عنده فأبدأ....

لا تحسب الأعمده

بل

إحتسب المودة

اربعينية الشباب.....(٢٨).

[العابرون الى الحسين]

في المسير :

إبحث عن الراحة

ولكن

إطلب التعب !

ستعود للبيت وترتاح

ولا يبقى لديك

الا نور التعب

لن يبقى الا التعب الذي قصده

وطلبته

وليس التعب الذي فررت منه

ستتعب بكل الأحوال

اربعينية الشباب.....(٢٩).

فأطلبه على أحسن حال

ليتحول الى راحة ونقاء

كلما نظرت لوجهك ويديك وقديمك

ردد

{ ما رأيت الا جميلا.. }

اربعينية الشباب.....(٣٠).

[العابرون الى الحسين]

إعتد عليه

نعم

إعتد على الإمام الحسين

إعتد عليه

ولا تجعله زيارة موسما

بل وجود

ممتزج بوجودك ونبضك وذكرك

اعظم

ما تطلبه من زيارتك

ان تصل لمرحلة الاستيحاش

اذا غبت عن ذكره

اربعينية الشباب.....(٣١).

واستحضار نورانيته وشخصيته

الدنيا

تريد منك الاعتياد عليها وترفها

والحياة تريد منك الإعتياد عليها

والحسين هو الحياة

اربعينية الشباب.....(٣٢).

[وسع ووزع...]

سترى الكثير من الطعام

وسترى الجميع يأكلون ويشبعون

وستقول: ليت هؤلاء يذهبون للفقراء

ولا ينسونهم بعد الاربعين !!

واليك الجواب :

وسع

فهمك للطعام والإنفاق....

فالعلم إطعام

وجاهك فيه انفاق

ومنصبك ومركزك فيها انفاق...

ووزع الانفاق عليك ايضا

اربعينية الشباب.....(٣٣).

واجعله مسئوليتك ايضا

خذ قلم التكافل والحب

واكتب على صفحة الهمة والقلب

سأكون موسعا للخير موزعا للغير

وانظر لبركات الاربعين

كيف تتحول للعالمين اجمعين

لو خططنا وعملنا

اكثر مما تحدثنا ونظرنا

لرأينا كل ما نتمناه ماثلا بيننا

اربعينية الشباب.....(٣٤).

[اربعينية (مختلفة)]

وانت تسير...

أحمل همّ المبادئ الحسينية

وأعباء الرسالة الزينية

وأمانة الزيارة الاربعينية

فلتكن مناظلا في مسيرك

فلتكن

تبحث عن كل جميل لتوصله للعالم

وتظهر كل جميل في ذاتك لتوصله للزائرين....

الاربعين رسالة

فلتكن لك منها رسائل.....

اربعية الشباب.....(٣٥).

[اربعية (مختلفة)]

وانت تسير...

كبار السن يتعبون ويتألمون

ولا طاقة لهم على غير المسير

أما انتم

فمختلفون....

فليكن اختلافكم متميزا....

اربعينية الشباب.....(٣٦).

[اربعينية (مختلفة)]

وأنت تسير

قاوم رضاك عن حالك

قاوم اقتناعك بمشيئك فقط

قاوم حالة الرضا بالحاجة الدنيوية

الحاح النفس بالرضا عن وصول الجسد لكربلاء

دون احساس الروح بالانتماء

شبابك الذي جعل من بدنك قويا

هو نفسه الذي ينبغي ان يجعل

طموحك كبيرا عليا

اذا اقتنع الكبار بالمسير

لا تقتنع بدون التغيير

اربعينية الشباب.....(٣٧).

[اربعينية (مختلفة)]

وأنت تسير

ألهم وعود وعلم نفسك....

فهم زيارة الاربعين

وحمل زيارة الاربعين

وخدمة زيارة الاربعين

وايصال زيارة الأربعين لأوسع فضاءات العالم....

لا تقتنع بقليل مما تعرفه عنها

ولا ترتوي ببعض ما تحمله من معانيها

ولا تكتفي ببعض ما تأخذه من نورها

اربعينية الشباب.....(٣٨).

[اربعينية (مختلفة)]

وأنت تسير

استلهم خدمة الزيارة من خدام الزوار

فقدم ما تجيده لها

سّخر خبرتك شهادتك ممارستك اتقانك ابداعك

وجاهتك جمالياتك ابداعاتك

وكل ما تحسنه

سخره لهذه القيمة العليا....

لتكون عالمية الوضوح والتأثير والمسیر

انتم الشباب

اعلى همة

وانقى نية.....

اربعية الشهاب.....(٣٩).

[اربعية (مختلفة)]

وانت تسير

انعتق من سحر الجسد

راحة الجسد

تعب الجسد

شبع الجسد

ارتواء الجسد

وزيارة الجسد

في هذا الزمان

الجسد سلطان المجتمع

واذا اردتم السيطرة عليه

ليكن لكم سلطان على اجسادكم

اربعينية الشباب.....(٤٠).

لتكونوا

سلطان هذا المجتمع...

انتم الشباب

طبيب هذا المجتمع

فإذا مرضتم

مرض المجتمع...وتورم جسده...

اجعلوا زيارتكم

اكبر من اجسادكم...

وقوالبكم

:

اربعينية الشباب.....(٤١).

[اربعينية (مختلفة)]

وأنت تسير

اقم المسير وأجعل عنوانه

(الطيبة معياراً)

معياراً تحاكم به سلامة مسيرك وزيارتك

في كل يوم إنظر بمقياس الطيبة في نفسك وقلبك...

ومسيرك وسلوكك

(فلا قيمة لمسير بلا طيبة)

ووسع مفهوم الطيبة بعد الأربعين

ومع جميع العالمين....

لا تسمح لسوء الزمان وقسوة الانسان

ان يسلب طيبتك...

اربعينية الشباب.....(٤٢).

ويسرق منك فطرتك

الشباب اوسع حركة

ولذلك

طيبتهم ستكون اوسع انتشارا....

اربعينية الشباب.....(٤٣).

[اربعينية (مختلفة)]

وأنت تسير

كن (ضميرا غير مستتر)

بل (ضميرا ظاهر منتشر)

ضمير

يمش نور والذكر والتذكير

بين اخوته السائرين معه للمحبوب

أقم ضميرك

وأجعله حاكما....

وتوقف عند كل سلوك

أو مسار

يخرق القانون الأخلاقي أو المجتمعي

اربعينية الشباب.....(٤٤).

ويتجاهل سلطة الضمير ...

ولو كان من زائر

ولكن

ولكن

نبه بضمير وطيبة وادب...

قاوم العاطفة وذكر اخوتك

وقاوم القسوة وذكرهم بأدب

الزيارة فرصة

لإختبار صلاحية الضمير....

اربعينية الشباب.....(٤٥).

[اربعينية (مختلفة)]

وانت تسير

إعلن لنفسك مبادئك..

واظهر للناس نجاحاتك

قيمك...نورانيتك...حسينيتك...

تبرئوا من كل ظلام منسوب للحسين

من كل فشل

ومن كل كسل

من كل حث على ترك العمل

وترك النجاح والكفاح والتميز

اربعينية الشباب.....(٤٦).

[اربعينية (مختلفة)]

وانت تسير...

تبرئوا

ومن كل تكفير منسوب للحسين

من كل تفريق منسوب للحسين

كل منهج يفرق الاخوة عن بعض

ثم ينسبونه للحسين....

من كل استغلال لدين الناس ثم نسبته للحسين

الاربعين فرصة عظيمة

لبيان عظمة هذا المنهج العظيم..

اغتنم كل شبابك

لتجعل زيارتك مثمرة مباركة)

اربعينية الشباب.....(٤٧).

[استثمار التعب]

الناس ثلاث:

١- هارب من التعب

٢- صابر على التعب

٣- مستثمر للتعب

كن انت الصنف الثالث

الذي يستثمر تعبهِ وجهده

فيحولهما الى طاقة اولد له ارادة وعزيمة

يغير بها واقعه للأحسن

اربعينية الشباب.....(٤٨).

[نتعب لنتصل]

يا شباب

ستتعبون في الزيارة

فبدلاً من نتعب من التعب

او نصبر عليه فحسب

علينا استثماره واستغلاله وجعله بصالحنا

فمن يتحمل تعب المسير بالقدم

عليه ان يتحمل تعب المسير لله بالقلب

كلاهما مجاهدتان والاول يمهد للثاني

فلنستثمره نجاحا وفلاحا وتوفيقا وسدادا

وعبادة اكبر من محيط الاربعين

فلنتأمل

اربعينية الشباب.....(٤٩).

[مغتنم]

اغتنموا لحظات المسير

وضعوا اعينكم على زاوية اعيتكم

اتعبتكم

في سالف ايامكم

ولم تستطيعوا تغييرها

ثم

ركزوا

وغيروها ببركة الهمة والاهتمام

الذي تولده لكم خطوات المسير للمحبوب

اربعينية الشباب.....(٥٠).

انطلقوا

من عدة منطلقات

ولكن

اهمها النفس والروح

اجعلوا التعب منقادا لكم

وتحت سيطرتكم

ولا تكونوا تحت سطوته وسيطرته

اربعينية الشباب.....(٥١).

[طريق العشق]

الحسين

اعظم مكتشف في التاريخ

حاول

ان تستعين به لتكتشف قدراتك وطاقاتك

لتكون بعد ذلك نورا مشرقا بين الناس

لم يكن الطريق لكربلاء

الا

ليكون طريقا لقلب الحسين

قلب الحسين مدينة الطاقة والطاعة

طهر قلبك

لتدخل قلبه

اربعينية الشباب.....(٥٢).

[طريق العشق]

مسيركم آية

فلا تنسخوا آيتكم

بعد رجوعكم

بل إجعلوها تصدع بالخير للخلق

اينما ذهبتم

اتلوا اية مسيركم في حياتكم

لتكون كما ارادها حبيبكم

(حياة العزة لا العزلة)

مهما مر بك وجرى عليك

لا

تفقد امرين

اربعينية الشباب.....(٥٣).

قرارك

وردة فعلك الربانية

الانسان قيمته بهذين المحورين

اربعينية الشباب.....(٥٤).

[بين افراط وتفريط]

يعيش الشاب بين امرين

بين ان يعطي قراره بتمامه للآخرين

ثقة بهم وتوكلا عليهم

وبين ان يتعسف بدكتاتورية بقراره

دون مراجعة واستشارة من هم اخبر منه

في الاولى يضيع ذاته

وفي الثانية يصنم ذاته

والافضل والاكمل

ان يجمع بين استقلال قراره وبذاته

وبين الاستعانة بمن يثق بهم بخطواته

ليصل الى مستوى رفيع من الوعي والنجاح

اربعينية الشباب.....(٥٥).

[كنز دفين]

عند الشهوة ردة الفعل ضعيفة

عند الغضب ردة الفعل هزيلة

عند الفشل ردة الفعل هزيمة

عند الضغط والانكسار والانحصار

ترى ردود افعال لا تليق به كشاب

عندما تكون ردة فعلك قوية ونقية والهيبة

بالحظة الصعبة

هنا انت من صنف الشباب الذين يملكون ردود

افعالهم

ويحافظون على طريقة انفعالهم

اربعينية الشباب.....(٥٦).

عندما ترى الدين منحسرا

لا بد ان تبقى ردود افعالك عزة لا عزلة

ورفعة لا ذلة

وعملا لا كسلا

هذا ما يميز الشاب القوي النقي الصفي عن غيره

وليس شيء سوى ذلك....

اربعينية الشباب.....(٥٧).

[الزيارة مصنع]

الزيارة منهجية كاملة

لصناعة انسان مثمر

كما اثمر الخدام رغم الفقر

ووصل الكبار رغم الضعف

وزار الاطفال رغم الصغر

انها مدرسة ممنهجة

لصناعة مستقبلك

لا تكن قنوعا في زيارتك

كن طماعا

للمزيد...للأكثر...للأبعد

انت بحضرة نهر من الطهارة

اربعينية الشباب.....(٥٨).

[الاربعين بين الاستشعار والاستثمار]

هناك صنفان كاملان في الاربعين

صنف: يستشعر الاربعين

بألطافها واحزانها ونورانيتهها وخشوعها

يعيش حالة الاقبال والتفاعل طيلة الطريق

وهذا صنف طاهر القلب صفي السريرة

ولكن...ولكن هناك صنف اكمل

وهو الذي يستثمر اربعينه لما بعده

فيحول لحظات العاطفة والتذلل والخشوع والدموع

يحولها الى قرارات حياتية مهمة

كفيلة بتغيير جانبا من حياته للأحسن

اربعينية الشاب.....(٥٩).

هذا الصنف المستثمر الحقيقي في زيارة الاربعين

يعود لبيته

لمدرسته

لمنطقته

لتجارته

لمهنته

لدائرته

لعائلته

يعود بخير وفير يجعل الناس ترى ما في الزيارة من

خير ونور ونفع ودفع...

ايها الشاب هذا الصنف (كن انت منهم...)

كن الزائر الأكمل

اربعينية الشباب.....(٦٠).

[أجب نفسك]

اين استثمارك ؟

هذا السؤال حقيقته هو :

اين تعبك

اين مشيك

اين تفاعلك ودمعك وحزنك...؟

وهو سؤال حركي حقيقي

يحفزك

لاستخراج ما عشته في الطريق

وتحويله الى اجوبة واقعية عملية مرئية

اربعينية الشباب.....(٦١).

[أستثمر تعبك]

استثمر تعبك

وحوله لقوة عند كل محطة تطلب منك تعباً لتنجح

التعب في المسير ليس هدفاً

بل وسيلة تصل بها الى عالم الراحة في

لقد تعبت في مسيرك ولم تشتكي

كذلك في درسك وتجارتك وتميزك

تعود ان

تتعب ولا تشتكي

تتعب ولا تستقيل

تتعب ولا تتراجع

هذا استثمارك الحقيقي

اربعينية الشباب.....(٦٢).

[شباب الروح]

المرأة الكبيرة التي تسير

شابة ايضا

شابة بروحها

عندما سألناها عن انها متعبة أم لا؟

استنكرت

وقالت اين هو التعب؟!

فكيف حال روحك

أيها الشاب/الشابة؟

اربعينية الشباب.....(٦٣).

[استثمار من نوع آخر]

وجودكم في هذا الزمان

ووجود الحسين فيكم

نعمة لا تقدر بثمن

وليس لها ثمن

الا الاستثمار...

لا تنتظروا عمر الاربعين

لتستثمروا زيارة الاربعين

الان

الان

الان

اربعينية الشباب.....(٦٤).

[اهم دروس الاربعين]

امشي مع الاحبة

امشي مع الاصدقاء

امشي مع الرفقاء

لكن...لكن

لا تنسى ان تمشي مع نفسك

وترافقها

وتتحدث معها

كيف صارت

وكيف تتطور

وما السبيل لتكون نفسا مثمرة

هذا اهم دروسك لكل الحياة

اربعينية الشباب.....(٦٥).

لا تجعل زيارتك (زيارة)

بل

اجعلها (سيارة) تسير بك في صعوبات الحياة

وعثراتها

لترتقي سلم الكمال والنجاح

اجعلها

زيارة إرتقاء

اربعينية الشباب.....(٦٦).

[قصة عروج]

كان دخول الشباب الى كربلاء

بحنين

بدموع

بأنين واشتياق.....

هم ينظرون لقلب الحسين

لينظر الى قلوبهم

هكذا فليكن دخولك

فالزيارة معراج القلب

اربعينية الشباب.....(٦٧).

[قصة عروج]

في كربلاء

منظر مشرق

كانوا مندمجين (بالعزاء)

فحانت الصلاة

ففرشوا

وعرضوا وجوههم للنوراء للشمس

واندمجوا (بالصلاة)

ارسلوا رسالة تقول

الحب لا بد ان يأخذك للصلاة

والصلاة لا بد ان تمنحك حقيقة الحب

اربعينية الشباب.....(٦٨).

[دروس المسير]

تخلوا

لو جلس رجلا متعذرا

لأنه قطيع الكفين

وقال : مكاني البيت

او كرسي واتفرج على الزوار

لو قال هذا

هل كان سيغير من واقعه

او يحصل على هذه المكانة

إنما بمجيئه للخدمة

قرر

ان يضع بصمة بإرادته

اربعينية الشباب.....(٦٩).

وليس بكفيه

فكم من الشباب

تراجعوا عن ادوارهم في الحياة

وتركوا اماكنهم للعجز

لأنهم يرون انفسهم عاجزين

ولا يملكون ادوات النجاح والتقدم

لو ان كل شاب

آمن كهذا البطل بأن له فرصة في الحياة

لما فشلنا

تخلوا

لو اقتنع أحدنا بأنه اقل من غيره

وان غيره يملك ما لا يملكه

اربعينية الشباب.....(٧٠).

هل سيتحرك

هل سيخدم العاشقين

تيقنوا

لو آمنا بأننا لسنا اقل من غيرنا

لما تأخرنا عن غيرنا

اعظم قرار نتخذه في الحياة

ان نؤمن بان (النقص فينا) (كمال لنا)

وان فقداننا لبعض ما لدينا

ليس نهاية الطريق

بل

قد يكون بداية النوال

واننا لا نتوقف بالنقص

اربعينية الشباب.....(٧١).

بل

نتوقف اذا ركزنا عليه فقط

لذا

اخدم

الحسين كما انت

الحسين يريدنا بنقصنا

بتقصيرنا

ثم نتطور خطوة خطوة

نتغير خطوة خطوة

حتى نصل الى ما يسر قلبه

كونوا طبيعيين

لتصلوا لقلب الحسين

